D48
Türkiye Diyanet Vakfı
Kütüphanesi
İslam Araştırmaları Merkezi

مجلة كلية دار العلوم

العدد ١١٣

رجب ١٤٣٩ هـ - أبريل ٢٠١٨ م

Yamdilik
220026

انتصار الله لنبيه من المشركين والمنافقين واليهود في القرآن الكريم

01 Temmuz 2020

أ.د. عادل بن علي الشدي (*)

MADDE YAYIMLANDIKTAN SONRA GELEN DOKÜMAN

تمهيد :

الحمد لله الذي أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، وصلى الله وسلَّم على رسوله الكريم، وآله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فلقد جاءت بعثت المصطفى ﷺ لتجدد ما اندرس من دين إبراهيم عليه السلام من الدعوة إلى التوحيد وإخلاص العبادة لله، ونبذ كافة أنواع الشرك والتعلق بغير الله، ليخرج الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة.

وأراد الله ﷻ أن يكون هذا النبي هو آخر حبة في عقد النبوة، فاصطفاه من خلقه واصطنعه على عينه، وهيأه لحمل رسالته، وآواه وهداه وأغناه ورباه، وأودع فيه من صفات الكمال البشري ما لم يجتمع في بشر؛ حتى لا يحتاج الناس بعده إلى أحد، وتبقى شريعته صالحة لكل زمان ومكان، قال تعالى ممتنًّا على نبيه ﷺ بحفظه ورعايته وتيسير أسباب الحياة الكريمة والهداية والغنى له: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ۝٦ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ۝٧ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ ۝٨﴾ [الضحى:٦-٩].

قال الشيخ أبو بكر الجزائري: «هذه ثلاث منن لله تعالى على رسوله منَّها عليه وذكَّره بها؛ ليوقن أن الله معه وله، وأنه ما تركه ولن يتركه، وحتى تنتهي فرحة المشركين ببطء الوحي وتأخره بضعة أيام.

(*) أستاذ التفسير وعلوم القرآن جامعة الملك سعود والمشرف على كرسي م. عبد المحسن الدريس للسيرة النبوية ودراساتها المعاصرة.